

دور المكتبات الجامعية في تنمية مصادر المعلومات بواسطة الأعمال التطوعية:

دراسة مسحية

أ. م. د. خالدة عبد الله

khalidahamudy69@gmail.com

عمر حميد سلمان (ماجستير)

omarhameed18077@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على عملية تنمية مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية بواسطة الأعمال التطوعية (تبرعات الكتب)، وكذلك معرفة السياسات والبرامج التي تتعامل بها المكتبات مع هذه الاعمال ، ودور هذه البرامج في الترويج وتقديم التوعية لهذه الفعاليات والتبرعات للمجتمع من خلال شبكات الإنترنت. اعتمد البحث على المنهج المسحي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلة مع موظفي المكتبات المركزية الجامعية، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

١. إن (٥٠%) من المكتبات لديها سياسات مكتوبة على شكل وثيقة إدارية أو تعليمات توضح طرق ووسائل تنمية مجموعاتها، وإن (٦٧%) منها تقوم بتدقيق المصادر التي يتم التبرع بها من خلال الاعمال التطوعية، و(٦٧%) منها تقوم بتوثيق هذه المصادر بسجل خاص، و(٦٧%) من المكتبات تمنح المتبرعين كتب شكر وتقدير، و(٣٣%) منها تستقبل فقط عدد معين من نسخ المصادر التي يتبرع بها الآخرون.

٢. عملية الاهداء هي من اكثر الاعمال التطوعية المعتمدة من قبل المكتبات المركزية الجامعية والتي تساهم في تنمية مجموعاتها.

٣. (١٠٠%) من المكتبات تحصل من المتبرعين على مصادر إلكترونية على شكل أقراص ليزيرية (CD)، وإن (٥٠%) من هذه المصادر يتم الحصول عليها من المواقع الإلكترونية ومن تطبيقات الويب (On-Line).

٤. ان (٥٠%) من المكتبات الجامعية تقوم بالترويج لبعض أنشطة الجهات أو المؤسسات التي تتبرع أو تتيح مطبوعاتها عبر الشبكة مجاناً، أو الترويج للتبرعات التي حصلت عليها المكتبة من جهات معينة وذلك عبر مواقعها أو عبر صفحاتها على الانترنت.

الكلمات المفتاحية: الأعمال التطوعية ، المكتبات المركزية، تبرعات الكتب، بناء المجموعات. التزويد. الإهداء.

Abstract:

Khalida Abed Abdullah , Omar Hamid Salman. The role of university libraries in developing information sources through volunteer works :A survey study.

The research aimed to identify the process of developing information resources in university libraries through voluntary work (book donations), as well as knowing the policies and programs that libraries deal with these works, and the role of these programs in promoting and providing awareness of these events and donations to society through the Internet. The research relied on the survey method, and data was collected through interviews with university central library employees. The research reached the following results:

1. (50%) of libraries have written policies in the form of an administrative document or instructions explaining ways and means of developing their collections, and (67%) of them check the sources that are donated through volunteer work, and (67%) of them document these The resources are in a special record, and (67%) of the libraries give donors books of thanks and appreciation, and (33%) of them receive only a certain number of copies of the sources donated by others.
2. The gifting process is one of the most voluntary actions approved by university central libraries, which contribute to the development of their collections.
3. (100%) of libraries obtain electronic resources in the form of CDs from donors, and (50%) of these resources are obtained from websites and web applications (On-Line).

4. (50%) of university libraries promote some of the activities of entities or institutions that donate or make their publications available online for free, or promote donations that the library received from certain entities through their websites or pages on the Internet.

Keywords: volunteer work, central libraries, book donations, building collections. provisioning. Dedication.

Keywords: volunteer work, central libraries, book donations, building collections. provisioning. Dedication.

مقدمة:

تسهم الأعمال التطوعية (التبرعات) في بناء مجتمع يتسم بتماسك اجتماعي بين المواطنين او الموظفين وغيرهم، وتعتبر الأعمال التطوعية ممارسة إنسانية ترتبط معناها بالخير والعمل الصالح في كل المجتمعات البشرية منذ الأزل. وتختلف هذه الأعمال في شكلها وأهدافها وحجمها واتجاهاتها ودوافعها واسلوب عملها من مجتمع إلى مجتمع آخر، إذ يقل حجم التبرعات في حالات وفترات الهدوء والاستقرار، وتزيد في حالات حدوث الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحالات الاضطرابات السياسية والحروب أو تعدد إحداث الحرائق أو افتعالها ، وتعد المكتبات الجامعية واحدة من المؤسسات التي تضررت مجموعاتها نتيجة للكثير من الأحداث التي مرّ بها العراق منذ عقود العراق، كما تعد من المكتبات ذات الإقبال الواسع من قبل جمهور المستفيدين خاصة مجتمعات الجامعات من الطلبة والأساتذة والباحثين للخدمات التي تقدمها لهم، وبالتالي فمن المفترض ان يكون العمل التطوعي في تلك المكتبات أحد الأركان الأساسية التي تساهم بتقديم مساندة بقدر مناسب لتنمية محتوياتها لكي تتمكن من تلبية احتياجات مجتمع مستفيديها وتقديم خدمات ذات كفاءة عالية لهم. فالأعمال التطوعية في المكتبات الجامعية العربية بشكل عام والمكتبات الجامعية العراقية بشكل خاص لها دور كبير في زيادة الخدمات بل وفي زيادة فاعليتها، ومن هنا يأتي دور هذا البحث للتعريف بدور الاعمال التطوعية في تنمية مجموعات المكتبات الجامعية في العراق.

أولاً: مشكلة البحث

تسهم الأعمال التطوعية في تعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع، بل وفي تطوير وتقديم خدمات متنوعة له في مجالات متعددة، وتستفيد المكتبات الجامعية من هذه الأعمال خاصة في مجال تنمية مجموعاتها ولزيادة رصيدها المعرفي من مؤلفات العلماء والباحثين بهدف إفادة أعضاء هيئاتها التدريسية وطلبة الدراسات العليا الأولية فيها منه. وقد تم تأسيس منظمات ومؤسسات ومراكز عالمية عديدة وظفت خدماتها التطوعية في دول متعددة وحقت إنجازات عديدة، ومن المعروف إن تنمية مجموعات المكتبات من مصادر المعلومات تتم غالبية عن طريق الشراء فهو المنفذ الرئيسي لعملية التنمية هذه ، ولكن بسبب الظروف التي مرت بها العراق نتيجة الحروب العديدة خلال العقود الخمسة الأخيرة فضلاً عن مواجهته جائحة (كورونا) التي اجتاحت العالم بأكمله عام (١٩٩٩)، فقد شكلت تلك الظروف سبباً لضعف إمكانية المكتبات في تنمية مجموعاتها مما أدى إلى افتقارها لمصادر المعلومات.

يحاول هذا البحث التعرف على ما إذا كانت هناك مبادرات وأعمال تطوعية قامت بها بعض الجهات لمحاولة سد النقص الحاصل في تنمية مجموعات المكتبات الجامعية في العراق ووفق التساؤلات الآتية:

١. ما أنواع المنافذ التي يمكن تفعيلها بالأعمال التطوعية لتنمية مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية؟
٢. ما هي السياسات والبرامج الخاصة بالأعمال التطوعية والتي يتم توظيفها لتنمية مجموعات المكتبات الجامعية؟
٣. هل تسهم شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية وتطبيقات الويب في تنشيط الأعمال التطوعية لتنمية مجموعات المكتبات الجامعية؟ ما هو نوع هذه الإسهامات، وما هي أشكالها؟

ثانياً: أهمية البحث

تسهم الأعمال التطوعية في تقديم العديد من الخدمات للمكتبات ومن ضمنها تنمية مصادر المعلومات وذلك تبعاً لعدد من المنافذ أو الأساليب بأشكالها المتنوعة سواء كانت التقليدية كالتعاون بين المكتبات أو الإلكترونية بواسطة شبكات الإنترنت للتواصل ولتعزيز المجموعات المكتبية في المكتبات الجامعية، وهذه المنافذ تنظمها المكتبات الجامعية تبعاً لسياسات أو برامج وتعليمات تعدها المكتبات

بنفسها عند تنمية أو تعزيز مصادرها استنادا الى التشريعات معينة، كما إن الدراسة تلقي الضوء على الاستفادة من بيئة التكنولوجيا أو شبكات الإنترنت وتطبيقات الويب والهواتف بتوفير فرص وعي وترويج لثقافة الأعمال التطوعية للمجتمع بشكل عام أو المجتمع الجامعي بشكل خاص لغرض تنمية مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية وتعزيز بناء مجموعاتها.

ثالثا: أهداف البحث

١. تحديد منافذ أو أساليب الأعمال التطوعية لتنمية مصادر المعلومات في المكتبات الجامعية.
٢. توضيح سياسات وبرامج المكتبات الجامعية لاسيما ما تسهم منها بتنظيم أنشطة الأعمال التطوعية في المكتبات الجامعية وتنمية مصادر المعلومات فيها.
٣. معرفة دور المواقع الالكترونية وتطبيقات الويب في الترويج للأعمال التطوعية في المكتبات الجامعية لتنمية مصادر المعلومات.

رابعا: مجتمع البحث وعينته

مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من المكتبات المركزية الجامعية العراقية الحكومية،
عينة الدراسة: تم اختيار عينة عمدية قصدية لعدد من المكتبات المركزية الجامعية الحكومية بمحافظة بغداد، حيث تم اختيار (٦) مكتبات مركزية جامعية وهي:

١. المكتبة المركزية لجامعة بغداد بموقعها/ (موقع الجادرية وموقع الوزيرية)
٢. المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية
٣. المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية
٤. المكتبة المركزية لجامعة النهرين
٥. المكتبة المركزية للجامعة العراقية
٦. المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى.

خامسا: المنهج والأدوات

اتبع البحث منهجا مسحيا مستخدما أداة المقابلة لجمع بياناته ، حيث تم اعداد قائمة بمجموعة اسئلة لأغراض المقابلة التي أجريت مع المدراء العامين للمكتبات المركزية (عينة البحث) والى الموظفين المسؤولين عن شعب الإجراءات الفنية وشعب النظم الآلية فيها ، فضلا عن التواصل المباشر والزيارات المستمرة لهذه المكتبات للتعرف على طبيعة الأعمال التطوعية التي قدمت اليها لتنمية مجموعاتها.

سادسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

آمال ناصر مراد .٢٠١٧. دور التبادل والاهداء في تنمية المجموعة المكتبية في المكتبة المركزية ومكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي/جامعة البصرة : دراسة مسحية.

هدفت هذه الدراسة الى:

- إعداد المواد المكتبية المضافة عن طريق عمليتي التبادل والإهداء في المكتبة المركزية ومركز دراسات البصرة والخليج العربي بجامعة البصرة، ومدى اسهامها في تعزيز المجموعة المكتبية.
- التوزيع الشكلي للمواد المكتبية المستحصلة من خلال التبادل والإهداء ودورها في تنمية وتطوير المجموعات المكتبية.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي مستخدمة المقابلة والسجلات الرسمية لجمع بياناتها، وكانت أبرز نتائجها هو حصول المكتبة المركزية ومكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي على (٣٧٧٢) مادة مكتبية خلال السنوات الاربعة الماضية عن طريق التبادل والاهداء منها (٩٩%) عن طريق الاهداء و(١%) عن طريق التبادل، فقد أسهم التبادل والاهداء في اضافة ما نسبته (٢٩%) من المواد المكتبية المودعة في المكتبة المركزية عام (٢٠١٦) ، بينما كانت نسبته (٢١%) للمكتبة المذكورة عام (٢٠١٥)، وكانت جميع المواد المكتبية المودعة في مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي اي بنسبة (١٠٠%) مستحصلة عن طريق التبادل والاهداء فقط.

ومن التوصيات التي قدمتها الدراسة هي، تخصيص ميزانية مالية محددة من موازنة المكتبات لدعم وحدات التبادل والاهداء فيها ، وأهمية استخدام التقنيات الحديثة في عمليات التبادل والاهداء، وأيضا

أهمية اصدار كتب الشكر وتقدير او منح الشهادات التقديرية تثمينا للجهود في رفد المكتبة بما يشكل اضافات نوعية لمجموعتها المكتبية.

الدراسة الثانية:

بن عطية حياة، لوافي فوزية . ٢٠١٨ . سياسة تنمية المجموعات المكتبية ودورها في تطوير المجموعات المكتبية : المكتبة المركزية لجامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - نموذجياً

هدفت هذه الدراسة الى إبراز إمكانية تطبيق سياسة تنمية المجموعات المكتبية بالمكتبة المركزية بشكل عام، والى التعرف على الوضع الحالي للمكتبة المركزية في تنوع مقتنياتها لتطوير خدماتها، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة المقابلة لجمع بياناتها.

وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة هو أن تتبنى المكتبة سياسة بناء المجموعة المكتبية بطريقة واضحة ودقيقة، وأن تتم عملية الاختيار وفق لجنة بيداغوجية مختصة تحت معايير خاصة فضلاً عن ضرورة اعتمادها على تقنيات حديثة في تنمية مجموعاتها، كما أوصت بضرورة اهتمام المسؤولين بالجانب الإلكتروني بصورة أكبر، وتوفير الميزانية اللازمة للمكتبة لاقتناء مصادر معلومات متنوعة ، واقتناء الكتب من المواقع الالكترونية لمواكبة مستجدات العصر ولتنمية مجموعاتها بشكل اسهل واسرع.

الدراسة الثالثة

Beth Hewitt and Juliet Eve. 2012, The Use of Volunteers in Local Study Library Projects : A Case Study of the Walter Gardiner Photography Project . Evidence Based Library and Information Practice,

هدفت الدراسة لإجراء مقابلات مع موظفي المكتبة والمتطوعين لتقييم استخدام المتطوعين في المكتبات العامة بالمملكة المتحدة من خلال دراسة حالة لمشروع **Walter Gardiner Photographic Project**، وهو مشروع رقمنة للكتب مقره مكتبة **Withering** ، لإبلاغ الإرشادات المستقبلية حول استخدام المتطوعين وتقديم التوصيات للممارسة الحالية. واتبعت الدراسة منهج دراسة حالة مشروع التصوير الفوتوغرافي والتر **غاردينر (Walter Gardiner Photographic Project)**، وأجرى الباحث أربعة عشر مقابلة شبه منظمة لاستكشاف تصورات وخبرات كل من الموظفين والمتطوعين في المشروع.

وكانت الإيجابيات الرئيسية للمتطوعين هي التدريب المهني، والإدارة الجيدة للوقت، والتنظيم من قبل الموظفين، ومودة الموظفين وإمكانية الوصول إليهم، والطبيعة غير الرسمية للعمل التطوعي، والاستمتاع بالعمل، وتكوين علاقات وثيقة مع الآخرين من العوامل الرئيسية المحفزة بالنسبة للموظفين، وكان إنجاز العمل (الذي كان من الممكن أن يكون مستحيلاً) هو النتيجة الأكثر إيجابية. أما مناطق المشكلات التي حددها المتطوعون فهي قلة وقت الاتصال مع موظفي المشروع، والشعور بالعزلة عن موظفي المكتبة الآخرين بالنسبة لموظفي المشروع، وكان الافتقار إلى الاحتراف عند بعض المتطوعين هو السلبية الأساسية. وكانت القضايا الرئيسية التي ظهرت هي الحاجة إلى تحقيق توازن بين الإدارة الرسمية وغير الرسمية، والحاجة إلى تكامل جيد بين المتطوعين والمنظمة المضيفة، وأهمية الاعتراف بطبيعة الالتزام الطوعي.

ثامناً: مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يتشابه البحث الحالي مع الدراستين الأولى والثانية في المنهج وادوات جمع البيانات، إلا أنه يختلف عنهما في الاهداف، فالدراسة الأولى تهتم بأنشطة الاهداء والتبادل حصراً، بينما يستقصي البحث الحالي أنشطة الأعمال التطوعية كافة. وتركز الدراسة الثانية اهتمامها على إبراز دور سياسة تنمية المقتنيات، أما الدراسة الثالثة فأهدافها اقرب ما تكون الى البحث الحالي في ان محور اهتمامها هو ابراز دور المتطوعين في المكتبات، لكن البحث الحالي يختلف عنها في نوعية مجتمع الدراسة، إذ يهتم بالمكتبات الجامعية وبيان دور اداراتها في تنمية مقتنياتها وبناء مجموعاتها. أما الدراسة المشار إليها فقد كانت موجهة للمكتبات العامة.

(الخلفية النظرية)

أولاً) المكتبات الجامعية: "هي مركز ثقافي يقدم خدمات لدعم المناهج الدراسية والبحوث العلمية داخل الجامعة نفسها". (الدولي، مندوب، وحسن، ٢٠١١، ص ٢٥). وتعرّف كذلك " بأنها بلا شك تلك المكتبة التي تقوم داخل الجامعة لخدمة طلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين داخلها وأحياناً الباحثين من خارج الجامعة". (خليفة، د.ت، ص ٩٢)

ثانياً) تنمية مصادر المعلومات: تعرف مصادر المعلومات بأنها " أوعية حاملة للمعلومات مهما كان نوعها، ورقية أو إلكترونية يمكن الاستفادة منها لأي غرض من الأغراض ". كذلك "هي كل مصدر أو وسيلة يمكن عن طريقها تدوين وحفظ المعلومات بحيث يستطيع الباحث عن طريقها يلبي حاجاته وإرضاء اهتماماته ". (باهية، ٢٠١٥، ص ٥٤).

ان عملية تنمية مصادر المعلومات "هي عملية تعزيز أو تزويد أو بناء المجموعات المكتبية واقتناء أوعية المعلومات المناسبة للمكتبات الجامعية لتلبي احتياجات المستفيدين أو الباحثين"، وتكون عملية تنمية مصادر المعلومات متوافقة مع أهداف المكتبة ورسالتها لبناء شخصية مميزة للمكتبة، ولكسب رضا المجتمع المستهدف لها سواء كان مجتمع جامعي أو المجتمع بشكل عام (عماري، ٢٠١٤، ص ٩٦).

ثالثاً) الأعمال التطوعية: هي " تقديم يد العون من قبل فرد أو مجموعة أفراد إلى مؤسسات مختلفة أو إلى فرد أو أفراد هم بحاجة إلى خدمات معينة دون إي مقابل مادي أو معنوي، والغرض منه وضع داعمة أساسية لنشر التنمية والترابط الاجتماعي بين المجتمعات ". (زينو، ٢٠٠٧، ص ١٤). ويعتبر دور التكافل الاجتماعي تضامن لجميع أبناء المجتمع على مستويات مختلفة باتخاذ مواقف إيجابية تجاه قضية معينة لتقديم خدمات مجانية لها (النبراوي، عبد ربه، وعطية، ٢٠٢١، ص ٤٣٩-٤٤٠)،

أما الباحث فيعرّف الأعمال التطوعية بأنها " تلك الأعمال الخيرية أو المساعدات المقدمة من المجتمع بشكل عام أو من منظمات ومؤسسات خيرية إلى مجتمعات المكتبات الجامعية، والتي ربما تكون على شكل خدمات أو اهداءات لمصادر معلومات لتنمية وتعزيز مجموعات تلك المكتبات " .

رابعاً) المنافذ أو الأساليب التقليدية لتنمية المواد في المكتبات الجامعية:

١. الإيداع: "هو قانون يلزم المؤلف بالإيداع، حيث يودع كل مؤلف عدداً من النسخ مجاناً للمكتبة الوطنية الخاصة بالقطر حتى يحفظ حقوق تأليفه"، وقد تقوم دار النشر بذلك لكي يأخذ المطبوع بعدها رقماً للإيداع قبل أن يتم نشره. (سلامة، ١٩٩٧، ص ٢٥٩).

٢. الإهداء: هو " تطوع شخص أو هيئة ليقدم للمكتبة نسخة أو نسخاً بل أحياناً مجموعة من الكتب مجاناً وبدون مقابل ". (إسماعيل و الورغي، ١٩٩٩، ص ٨١). كما إن الإهداء له أنواع مثلاً كالهبة والإستهداء.
٣. التبادل: هو " اتفاق أو تعاقد بين مكتبتين أو أكثر ليتم من خلاله تبادل المواد المكتبية فيما بينها، بحيث تقدم كل منها للأخرى مواد مكتبية هي في غنى عنها والأخرى بحاجة إليها "، مثلاً الرسائل الجامعية ومطبوعات والنسخ المكررة. (خليفة، ١٩٨٤، ص ٢١٩)
٤. التزويد التعاوني: وهي خطة تعاونية التي تهدف إلى الحصول على مصادر المعلومات الأجنبية. بدأت في أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية وقد وضعت الخطة ARL باشتراك (٦٠) مكتبة، وقد سميت باسم المدينة Farmington plan التي عقدت لجنة مؤلفة من هذه المكتبات عام (١٩٤٢) لوضع خطة للحصول على مطبوعات أجنبية. وهدفها الاطلاع على التطورات الجارية ولتغطية حاجة الدراسات العليا ولرغبة العلماء الأمريكيين في معرفة كل ما ينشر في العالم. (صالح و ناصر، ٢٠٠٩، ص ١٧٦-١٧٩)
٥. اصدقاء المكتبة: هي مجموعة غير هادفة للربح وخيرية، تشكلت لدعم المكتبات في مجتمعاتهم وقد يكون الدعم من مجموعات الأصدقاء مالياً وسياسياً وثقافياً أو خدمياً. وتتكون من متطوعين ينظمون أنفسهم بشكل مستقل لدعم مكتباتهم المحلية، ويتم تنظيم المجموعات والتعامل مع الشؤون المالية وتشمل كيفية تنمية وتزويد مصادر المعلومات في المكتبات، والعمل بشكل وثيق مع إدارة المكتبات.
٦. دور النشر ومعارض الكتب: هناك العديد من المنافذ أو الأساليب يمكن اعتبارها من المنافذ تنمية مصادر المعلومات في المكتبات المركزية، كالتخفيضات التي تقدمها دور النشر للمكتبات عندما يتم طلب الشراء مصادر المعلومات، أو تقديم الناشرين للمكتبات العديد من مصادر المعلومات مجاناً، أو عند إنشاء معارض كتب في الجامعة، وعلى ضوءها يتم الحصول المكتبات الجامعية على مصادر أما مجانية أم بأسعار منخفضة. كما إن هناك منافذ أخرى يمكن اعتبارها من ضمن الأعمال التطوعية كالاستئجار بدل من الامتلاك وغيرها.

خامساً) المنافذ أو الأساليب (الإلكترونية) والتقنيات الحديثة في تنمية المصادر المعلومات في المكتبات الجامعية:

١. **أقتناء الأقراص DVD و CD-ROM:** وتمثل قمة التطور التقني في تخزين وتنقل المعلومات، عبارة عن وسيلة تعمل بتقنية اشعة الليزر وتستثمر في مجال تخزين كميات كبيرة من البيانات والمعلومات المرئية، وتستخدم في نقل وبث واسترجاع المعلومات للمستخدمين بسرعة كبيرة وذو كفاءة عالية مقارنة بالوسائط الأخرى. (النوايسة، ٢٠٠٢، ص ١٩٣) وللاقراص مميزات تساعد على حل المشكلات التي تواجه عمليات التزويد وتطوير مقتنيات المكتبات، أهمها القدرة على الخزن الكبيرة للبيانات النصية، توفير الأمان والسرية وسهولة الاستخدام، وإمكانية الاستفادة المباشرة من قبل المستخدم.

٢. **شبكة الانترنت:** الانترنت كمصدر للمعلومات واستخدام موارده من الأمور المهمة التي لا بد من متابعتها سواء كان ذلك على مستوى المكتبات الافتراضية الانترنت الغنية بمواردها او على مستوى الخدمات والاستخدامات الأخرى، مثل: مكتبات الافتراضية التي توفر الآلاف من المجلات والكتب وغيرها من مصادر المعلومات التي تنشر إلكترونياً. (قندلجي، عليان، والسامرائي. ٢٠٠٩، ص ٦٠٨-٦٠٩) وإن شبكات الانترنت تعتبر من اهم التأثيرات التي أحدثتها في بناء المجموعات وتنمية الوصول إلى مصادر المعلومات الموجودة في أماكن متعددة داخل القطر الواحد أو في بلدان متعددة، كما ساهمت في تحول استراتيجيات المكتبات من استراتيجيات اقتناء المجموعات وتجميعها إلى استراتيجيات الوصول وإتاحة المعلومات للمستخدمين. وتعد الإنترنت أداة مثالية لتزويد أو لتنمية مصادر المعلومات (النوايسة، ٢٠٠٢، ص ١٩٨-٢٠٣).

٣. **النشر الإلكتروني:** هو توفير مصادر المعلومات بشكل الإلكتروني عبر شبكة الانترنت وباستخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف المجلات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات، (إبراهيم، ٢٠١٩) تعد واحدة من اشهر الأعمال التطوعية التي تقدم للمستخدمين مجاناً، والذي يمكن الحصول عليها من المستودعات الرقمية ومواقع الوصول الحر ويكون دور المكتبة إرشاد المستخدمين لها.

٤. وهناك مواقع معينة كالمكتبات الإلكترونية او الافتراضية تحتوي على العديد من المصادر المعلومات متاحة مجاناً.

سادسا) مجتمع الدراسة:

الجدول رقم (١) سنوات تأسيس المكتبات المركزية

ت	اسم المكتبة	سنة التأسيس
١	المكتبة المركزية الجامعة بغداد (الجادرية، الوزيرية)	١٩٥٩
٢	المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية	١٩٦٣
٣	المكتبة المركزية الجامعة التكنولوجية	١٩٧٥
٤	المكتبة المركزية الجامعة نهرين	١٩٨٨
٥	المكتبة المركزية الجامعة العراقية	١٩٨٩
٦	المكتبة المركزية الجامعة التقنية الوسطى	٢٠١٨

يشير الجدول رقم (١) الى السنوات التي تم تأسيس المكتبات المركزية في الجامعات العراقية، والى ان المكتبة المركزية لجامعة بغداد هي أقدم هذه المكتبات، أما أحدثها فهي المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى.

الجانب التطبيقي للبحث

أولاً) تحليل أسئلة المقابلة مع موظفين المكتبات المركزية الجامعية (١)

أسفرت أجوبة قائمة الأسئلة التي قسمت الى تسعة محاور والتي تم توجيهها من خلال المقابلة التي أجريت ادارات المكتبات المركزية ومسؤوليها ورؤساء الأقسام ذات العلاقة بموضوع البحث على الإجابات الآتية:

س (١) ما هي المنافذ التي يمكن تفعيلها بالأعمال التطوعية لتنمية مصادر المعلومات في المكتبات المركزية الجامعية؟

(١) تعاملت الدراسة مع المكتبة المركزية لجامعة بغداد كمكتبتين منفصلتين في حالة الاختلاف في رأي إدارة أي من موقعيها في الجادرية وموقع الوزيرية.

(أ) المنفذ التقليدي ويشمل:

١. الإهداء: تبيين إن إجراءات اهداء المطبوعات وبقية أشكال المواد التي تقدّم للمكتبات الجامعية المركزية من قبل الجهات الداعمة والمنظمات التطوعية ومن بقية الأشخاص المتبرعين، هي الأكثر شيوعاً في دعم مجموعة المكتبة بمصادر المعلومات ، وتبين أن هذا الاجراء أي الإهداء يعتبر منفذاً أساسياً في تعزيز مجموعات المكتبات المركزية.

٢. التبادل: اجراءات تبادل المطبوعات بين المكتبات المركزية الجامعية وغيرها تعتبر من المنافذ المعتمدة سابقاً وحالياً بينها.

٣. معارض الكتب وأنشطة دور النشر: وهذه الأنشطة تعد منافذاً هامة يمكن للمكتبات المركزية الجامعية من خلالها تنمية مجموعاتها، ويعدّ إنشاء معارض للكتب في المكتبة المركزية للجامعة نفسها كجامعتي بغداد والتكنولوجية (بعد اتفاق المكتبة مع دور النشر على إقامة مثل هذه المعارض) عملية مهمة جداً لتزويد المكتبات باحتياجاتها من مصادر المعلومات الحديثة بالدرجة الأولى ، أما دور النشر فتسعى باستمرار لإقامة معارض لمنشوراتها في الجامعات وذلك لغرض الترويج لمطبوعاتها وبيعها للمكتبات بكميات كبيرة وأيضاً لعدد كبير من زوار المعرض مباشرة ، فضلاً عن قيام بعض دور النشر عند انتهاء المعرض بإهداء المجموعة المتبقية من الكتب التي لم تباع في المعرض الى المكتبة التي تبنت إقامة المعرض على أرضها، مما يعزز بصورة كبيرة جداً من محتويات هذه المكتبة بمصادر معلومات حديثة.

(ب) المنافذ الإلكترونية:

١. المواقع الإلكترونية: يمكن لكافة المكتبات المركزية للجامعات العراقية الدخول الى الموقع الإلكتروني التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهو متاح للحصول على مصادر عديدة لتنمية مجموعاتها. وهناك مواقع إلكترونية أخرى (On-Line) تقدم مصادر معلومات مفيدة لمستخدمي المكتبات المركزية الجامعية تستخدمها أو تقوم بإرشاد مستخدميها إليها وهذه غالباً ما تتاح مجاناً.

٢. الأقراص الليزرية (CD): تحصل المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية من خلال متطوعين سواء كان من المجتمع بشكل عام أو من أعضاء هيئة التدريس على تبرعات لمصادر إلكترونية على

شكل أقراص ليزيرية (CD). وغالبا ما تحصل المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية على مصادر معلومات إلكترونية من دور النشر مجانا على أقراص بهذا الشكل ومن أصدقاء المكتبة أيضا ومن أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعة نفسها ، وتحصل المكتبة المركزية للجامعة العراقية على كتب إلكترونية من جامعات عراقية مختلفة على شكل أقراص ليزيرية، ونادراً ما تحصل عليها من أعضاء هيئة التدريس فيها.

٣. روابط (On-Line): تحصل مكتبتني جامعتي النهريين والتقنية الوسطى على مصادر معلومات إلكترونية من خلال المجموعات (groups) المتواجدة على الشبكة والتابعة لمكتبات عراقية وعربية، وذلك عبر تطبيق الـ (what app) حيث تستفيد المكتبات من خلالها بالتزود بمصادر بمختلف التخصصات العلمية والإنسانية، وغالبا ما يكون مدير المكتبة منضما لهذه المجموعات، فهناك مجموعات أجنبية كمجموعة (ACCA Group) وعربية كمجموعة (المعلوماتيون العرب) أو (رابطة أساتذة المعلومات). هذا بغض النظر عما تحصل عليه المكتبة من مصادر إلكترونية من أعضاء هيئات التدريس بأشكال إلكترونية متعددة.

وأخيرا يتضح إن جميع المكتبات المركزية الجامعية تحصل على مصادر معلومات إلكترونية على شكل أقراص ليزيرية (CD) سواء من أعضاء هيئات التدريس أو من طلبة الدراسات العليا أو من بقية المؤسسات والمنظمات الإنسانية الداعمة للمكتبات، علما أن (١٠٠%) من المكتبات المركزية الجامعية تتيح هذه المصادر من خلال قراءة محتوى القرص على الحاسوب (Off-line) أو لنسخ أجزاء منه أو لطباعتها.

هناك مكتبات مركزية جامعية تحصل على مصادر معلومات إلكترونية متاحة على الشبكة (On-line) كـ بعض المواقع الإلكترونية، وبعض تطبيقات الويب، والهواتف النقالة. والمكتبات المستفيدة من هذه المواقع والتطبيقات موضحة في الجدول رقم (٢) أدناه:

الجدول رقم (٢) المكتبات المركزية التي تحصل على مصادر الإلكترونية On-Line.

ت	اسم المكتبة	السؤال	
		المكتبات التي تحتوي على منفذ الإلكتروني من خلال الويب أو تطبيقات الهواتف أو مواقع الإنترنت لتنمية مصادرها on-line	المكتبات التي لا تحتوي على منفذ الإلكتروني من خلال الويب أو تطبيقات الهواتف أو مواقع الإنترنت لتنمية مصادرها
1	المكتبة المركزية لجامعة بغداد	✓	
2	المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية		✓
3	المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية		✓
4	المكتبة المركزية لجامعة النهرين	✓	
5	المكتبة المركزية للجامعة العراقية		✓
6	المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى	✓	
	المجموع	3	3
	النسبة	%50	%50
			6
			%100

يشير الجدول رقم (٢) إن (٥٠%) من المكتبات الجامعية المركزية يمكنها النفاذ الى الشبكة (On-Line) من خلال المواقع الإلكترونية أو من خلال تطبيقات الويب أو من خلال شبكات الهواتف النقالة، ويمكنها استخدامها لتنمية مجموعتها من مصادر المعلومات، كما يشير الى أن (٥٠%) من هذه المكتبات ليس لديها مثل هذه المنافذ.

س٢) **التعاون بين المكتبات:** ليس هناك تعاون بين كافة المكتبات المركزية الجامعية لمساعدة بعضها البعض لتنمية مجموعاتها، علماً أن هناك قانون الإيداع القانوني الخاص بالمكتبات الوطنية حول الاقتناء التعاوني والتبادل بين المكتبات أو تأجير المصادر بدلاً من امتلاكها، وغير ان هذا القانون لا تطبقه المكتبات المركزية الجامعية. ورغم إن التشريع رقم (٩٢) لسنة (١٩٩٥) الخاص بتعليمات المكتبات

الجامعية قد نصّت المادة (٤) منه على: "التعاون والتنسيق مع المكتبات ومركز المعلومات وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة داخل العراق وخارجه بما يحقق من منافع المتبادلة في الإجراءات والخدمات المكتبية"، إلا أن هذه المكتبات يبدو أنها لم تستثمر هذه الفقرة لتحقيق هذا التعاون أو للتنسيق فيما بينها لتنمية مجموعاتها.

س٣) سياسات وبرامج المكتبات المركزية الجامعية الخاصة بتوظيف الأعمال التطوعية لتنمية مجموعاتها،

أشارت نتائج المقابلة مع المكتبات المركزية لجامعات (بغداد، المستنصرية، العراقية) الى أنه لم يسبق لهذه المكتبات أن وضعت سياسة مكتوبة أو موثقة لديها حول كيفية تنمية مصادر المعلومات، كما أنها لم تسع الى وضع تعليمات إدارية معينة تخدم سياساتها لتنمية مجموعاتها عبر الأعمال التطوعية. إلا أن المكتبات الجامعات (التكنولوجية، النهرين، التقنية الوسطى) قد قامت مؤخراً بإصدار سياسات مكتوبة وتعليمات إدارية تخدمها في تنمية مجموعاتها عبر الأعمال التطوعية بعضها يمكن توضيحه بالآتي:

- المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية: سعت للحصول على كتاب رسمي من رئاسة الجامعة/ الشؤون العلمية موجه إلى جميع الأقسام التابعة للجامعة تحث فيه أعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة كافة بالمساهمة بالتطوع أو التبرع بالكتب الحديثة للمكتبة المركزية لتنميتها ودعمها بالمصادر.

- المكتبة المركزية لجامعة النهرين: لديها تعليمات شفوية، حيث اشترطت في حال تزويدها بمصادر مجانية أن تكون هذه المصادر ذات طبعات حديثة تبدأ بسنة (٢٠١٥ فما فوق).

- المكتبة المركزية للجامعة التقنية الوسطى: قامت بإصدار العديد من الكتب الرسمية التي تحث المكتبات الجامعية الأخرى على مساعدتها لتنمية مصادرها سواء من خلال التبرع أو التطوع لتزويدها بأشكال المصادر لغرض تنمية المجموعة الخاصة بها.

والجدول رقم (٣) يشير الى المكتبات التي لديها سياسات مكتوبة لتنمية مجموعتها من المكتبات التي ليس لديها مثل هذه السياسات والخطط.

الجدول رقم (٣) سياسات المكتبات

ت	اسم المكتبة	السؤال	
		المكتبات التي صدرت لها سياسة مكتوبة تخص تنمية مجموعتها عبر الأعمال التطوعية	المكتبات التي ليس لديها سياسة مكتوبة لتنمية مجموعتها عبر الأعمال التطوعية
1	المكتبة المركزية الجامعة بغداد	✓	
2	المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية	✓	
3	المكتبة المركزية الجامعة التكنولوجية	✓	
4	المكتبة المركزية الجامعة النهرين	✓	
5	المكتبة المركزية الجامعة العراقية	✓	
6	المكتبة المركزية الجامعة التقنية الوسطى	✓	
	المجموع	3	3
	النسبة المئوية	%50	%50
			6
			%100

يشير الجدول رقم (٣) الى إن (٥٠%) من المكتبات المركزية الجامعية تسعى للحصول على سياسة مكتوبة تخدم الأعمال التطوعية لتنمية مجموعتها، وأن (٥٠%) منها ليس لديها سياسات مكتوبة في هذا المجال.

س ٤) تدقيق مصادر المعلومات: لدى المكتبات المركزية لجامعات (بغداد، المستنصرية، التكنولوجية، العراقية، التقنية الوسطى) لجنة لتدقيق المصادر التي يتم اهداءها او التبرع بها لها ، وهذه اللجنة هي التي تقرر فيما إذا كانت المطبوعات المهداة اليها متوافقة أم غير متوافقة مع متطلبات واحتياجات

المكتبة، وفي المكتبات الجامعية ربما ليس هناك لجنة معينة لهذا الغرض، لذا قد يقوم مدير عام المكتبة المركزية أو مسؤول شعبة الإجراءات الفنية بهذه المهمة وتدقيق المصادر المهداة .

أما المكتبة المركزية لجامعة النهرين فتستقبل المصادر المهداة حتى لو لم تتوافق مع احتياجات مجتمع الجامعة أو مستفيديها شرط ان يكون المصدر حديثاً أي من ٢٠١٥ أو ٢٠١٦ فما فوق.

وهناك في هذه المكتبة خدمة تسمى (كتابي وكتابك) وهي أنه في حال اهداء المكتبة مصدر غير ملائم تقوم بوضعه ضمن هذه الخدمة ليكون متاحاً لجميع المستفيدين، وفي حالة طلبه يتم اعطاؤه لمن يطلبه مجاناً.

والمكتبة المركزية للجامعة العراقية ليس لديها لجنة لتدقيق المصادر المهداة إليها، وفي حال حصولها على مصادر لا تتوافق مع احتياجاتها أو احتياجات مجتمع الجامعة فإنها تتبرع به أو تهديه إلى مكتبات جامعية أخرى قد يتوافق موضوعه مع حاجتها.

الجدول رقم (٤) تدقيق المصادر المعلومات

ت	اسم المكتبة	السؤال		المجموع
		المكتبات المركزية التي لا تدقق المصادر المهداة اليها	المكتبات المركزية التي تدقق المصادر المهداة اليها	
1	المكتبة المركزية الجامعة بغداد		✓	
2	المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية		✓	
3	المكتبة المركزية الجامعة التكنولوجية		✓	
4	المكتبة المركزية الجامعة النهرين	✓		
5	المكتبة المركزية الجامعة العراقية	✓		
6	المكتبة المركزية الجامعة التقنية الوسطى		✓	
6	المجموع	2	4	
	النسبة المئوية	%33	%67	%100

يبين الجدول رقم (٤) الى إن (٦٧%) من المكتبات المركزية تقوم بتدقيق المصادر التي تهدي اليها عبر الأعمال التطوعية، وأن (٣٣%) منها لا تقوم بتدقيقها.

س ٥) توثيق مصادر المعلومات: تقوم المكتبات المركزية لجامعات (بغداد، التكنولوجيا، النهرين، العراقية) بتوثيق أو تسجيل مصادر المعلومات التي تهدي اليها مجاناً عبر الأعمال التطوعية في سجل خاص يسمى (سجل والإهداء)، أما المكتبتين المركزيتين لجامعتي المستنصرية والتقنية الوسطى فإنهما تقومان بتسجيل المصادر المهداة اليها في (سجل التزويد)، مع الإشارة الى طريقة حصولها عليه سواء عن طريق الشراء أو الإهداء في حقل الملاحظات.

جدول رقم (٥) توثيق مصادر المعلومات في السجلات الرسمية

ت	اسم المكتبة	السؤال	
		المكتبات المركزية التي لديها سجل للإهداء والتبادل	المكتبات المركزية التي ليس لديها سجل للإهداء والتبادل
1	المكتبة المركزية الجامعة بغداد	✓	
2	المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية	✓	
3	المكتبة المركزية الجامعة التكنولوجية	✓	
4	المكتبة المركزية الجامعة النهرين	✓	
5	المكتبة المركزية الجامعة العراقية	✓	
6	المكتبة المركزية الجامعة التقنية الوسطى	✓	
المجموع		4	2
النسبة المئوية		67%	33%
			100%

الجدول رقم (٥) أعلاه يشير الى أن (٦٧%) من المكتبات الجامعية المركزية تقوم بتوثيق وتسجيل المصادر المهداة اليها في سجل خاص بالتبادل والإهداء بينما (٣٣%) منها لا تقوم بذلك لأنه ليس لديها سوى سجل التوريد.

س ٦) تحفيز المتطوعين لتنمية مصادر المعلومات: جميع المكتبات المركزية الجامعية تقوم بتقديم كتاب شكر للمتطوع أو المتبرع بالمصادر لمكتبتها (في حالة تم طلب ذلك من قبل المتطوع). أما المكتبتين المركزيتين للجامعتين العراقية والتقنية الوسطى، فتقدم كتاب شكر للمتطوع شرط حصولها على أكثر من (٣) أو (٤) عناوين مختلفة.

جدول رقم (٦) أنواع الحوافز للمتبرعين

ت	اسم المكتبة	السؤال	المجموع
		المكتبات التي تقدم كتاب شكر للمتبرع (وفق شروط)	المكتبات التي تقدم كتاب شكر للمتبرع (وفق شروط)
1	المكتبة المركزية الجامعة بغداد	✓	6
2	المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية	✓	2
3	المكتبة المركزية الجامعة التكنولوجية	✓	4
4	المكتبة المركزية الجامعة النهرين	✓	2
5	المكتبة المركزية الجامعة العراقية	✓	4
6	المكتبة المركزية الجامعة التقنية الوسطى	✓	2
المجموع			6
النسبة المئوية			%100
			%33
			%67

تبين من الجدول أعلاه إن (٦٧%) من المكتبات المركزية الجامعية تقوم بتقديم كتاب شكر للمتبرع، في حين أن (٣٣%) منها تفرض شروطاً على تجهيز المتبرع بكتاب شكر.

س٧) الجهات التي تقوم بالتبرع بمصادر المعلومات: جميع المكتبات المركزية في الجامعات تستقبل تبرعات بمصادر المعلومات من قبل كافة المتطوعين دون محددات او شروط أو ضوابط ، فهي غير مهمة بالجهة التي تقوم بالتبرع لها مجاناً سواء أكانت هذه الجهات هي مكتبات جامعية أو حكومية أو مكتبات كليات أهلية أو مكتبات وزارات أو غيرها، لأن غايتها أولاً وأخيراً هو الحصول على مطبوعات ومصادر معلومات تخدم مجتمعات مستفيديها.

س٨) عدد النسخ التي يتم استلامها من قبل المتبرعين: تستقبل المكتبات المركزية لجامعتي بغداد والتكنولوجية من (٢) إلى (٣) نسخ من المطبوعات المهداة إليها ، ويعد هذا العدد من النسخ المهداة للمكتبة مناسباً لتعزيز المجموعة، وهناك حالات استثنائية تستقبل فيها المكتبة عدداً غير محدد من النسخ وذلك في حال الحاجة الماسة الى المصدر من قبل طلبة الجامعة .أما المكتبات المركزية للجامعات (المستنصرية، النهرين، العراقية، التقنية الوسطى) فغالبا ما تستقبل عدداً غير محدد من نسخ التبرعات (الجدول ٧ أدناه).

جدول رقم (٧) عدد النسخ التي تستقبلها المكتبات المركزية من المتبرعين

ت	اسم المكتبة	السؤال		المجموع
		المكتبات التي تستقبل عدد معين من النسخ	المكتبات التي ليس لها عدد معين من النسخ لاستقباله	
1	المكتبة المركزية جامعة بغداد	✓		
2	المكتبة المركزية جامعة المستنصرية		✓	
3	المكتبة المركزية جامعة التكنولوجيا	✓		
4	المكتبة المركزية جامعة النهرين		✓	
5	المكتبة المركزية جامعة العراقية		✓	
6	المكتبة المركزية جامعة التقنية الوسطى		✓	
	المجموع	2	4	6
	النسبة المئوية	%33	%67	%100

يبين الجدول رقم (٧) نسبة (٣٣%) من المكتبات تستقبل نسخا محددة من التبرعات أو المجموعة المهداة الى نسبة (٦٧%) منها والتي لا تضع عددا معينا لاستقباله من نسخ المصادر المتبرع بها اليها.

س (٩) الموقع الإلكتروني أو صفحات الإلكترونية عبر تطبيقات الويب الخاصة بالمكتبات المركزية: تحتوي كل من المكتبات المركزية لجامعات (بغداد، النهرين، العراقية، التقنية الوسطى) على صفحات أو مواقع خاصة بها عبر تطبيقات الويب كصفحاتها على الفيس بوك مثلاً، فضلاً عن احتواء الصفحات الرسمية للجامعات على أيقونات أو روابط لمكتباتها المركزية، وهناك مكتبات مركزية أخرى لا تحتوي على صفحة لها على الـ **Face book** أو **Instagram** أو غيرها كالمكتبتين المركزيتين لجامعتي المستنصرية والتكنولوجية، بل هما متاحتان عبر الموقع الرسمي لجامعة كل منهما.

جدول رقم (٨) المكتبات التي لها موقع عبر تطبيقات الويب

ت	اسم المكتبة	السؤال	
		المكتبات التي لها موقع عبر تطبيقات الويب	المكتبات التي ليس لها موقع عبر تطبيقات الويب
1	المكتبة المركزية الجامعة بغداد	✓	
2	المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية		✓
3	المكتبة المركزية الجامعة التكنولوجية		✓
4	المكتبة المركزية الجامعة النهرين	✓	
5	المكتبة المركزية الجامعة العراقية	✓	
6	المكتبة المركزية الجامعة التقنية الوسطى	✓	
المجموع		4	2
النسبة المئوية		67%	33%
			100%

يتضح من الجدول (٨) إن (٦٧%) من هذه المكتبات هي التي لها موقع خاص بها، وأن (٣٣%) منها ليس لديها موقع إلكتروني.

س ١٠) الترويج للأعمال التطوعية والتبرع للمكتبات: أشارت نتائج المقابلة مع الأمناء العامين للمكتبات المركزية لجامعات (النهرين، العراقية، التقنية الوسطى) إلى أن هذه المكتبات تقوم بالترويج للأعمال التطوعية وللجهات والمواقع التي تعرض وتتيح مصادر معلومات مجانية لمختلف جمهور المتخصصين ذلك أن هذه المواقع والجهات من شأنها المساهمة في تنمية مجموعات المكتبات بشكل كبير وغير مباشر. كما تدعو هذه المكتبات مجتمعاتها إلى أهمية مراجعة هذه المواقع والجهات بصورة مستمرة عبر تطبيقات الويب أو الهواتف (مثلاً عبر Face book أو Telegram) لحرصها على تحديث معلومات مستفيديها بما استجد وما اتاح من مصادر إلكترونية حديثاً لجمهورها. فيما يبدو أن المكتبة المركزية لجامعات (بغداد، المستنصرية، التكنولوجية) نادراً ما تسعى إلى ذلك.

جدول رقم (٩) المكتبات التي تروج لأعمال التطوعية لتنمية مجموعاتها

ت	اسم المكتبة	السؤال		المجموع
		المكتبات التي روجت لأعمال التطوعية لتنمية محتوياتها بطرق غير مباشرة	المكتبات التي لم تقوم بالترويج لأعمال التطوعية لتنمية محتوياتها	
1	المكتبة المركزية الجامعة بغداد	✓		
2	المكتبة المركزية الجامعة المستنصرية	✓		
3	المكتبة المركزية الجامعة التكنولوجية	✓		
4	المكتبة المركزية الجامعة النهرين	✓		
5	المكتبة المركزية الجامعة العراقية	✓		
6	المكتبة المركزية الجامعة التقنية الوسطى	✓		
	المجموع	3	3	6
	النسبة المئوية	50%	50%	100%

الجدول رقم (٩) يؤكد مساهمة (٥٠%) من المكتبات الجامعية المركزية بالترويج للأعمال التطوعية التي تقدمها بعض الجهات أو المؤسسات لهذه المكتبات بصورة غير مباشرة وذلك من خلال مواقع هذه المكتبات وصفحاتها عبر الشبكة ، فمن خلال زيارة صفحات المكتبات المركزية عينة الدراسة على الـ (Face Book) تبين اشارة بعضها الى استلامها مصادر معلومات عن طريق الإهداء أو التبرع، ان هذه الاشارة تعتبر طريقة للترويج غير المباشر للجهة المتبرعة بهذه المصادر .

س (١١) إنشاء المستودعات الرقمية: لم يسبق لأي من المكتبات المركزية الجامعية ان قامت بإنشاء مستودعات رقمية أو مكتبات الكترونية عبر متطوعين تدعمهم تلك المكتبات (أساتذة، طلبة الجامعة، أو أي جهات متطوعة اخرى).

ثانياً) النتائج

فيما يأتي استعراض لأهم نتائج البحث

١. الإهداء: تبين أن الإهداء والتبرع بالكتب هو المنفذ التقليدي الأكثر اعتماداً من قبل المكتبات المركزية الجامعية لتنمية مجموعاتها.

٢. منافذ أخرى: هناك منافذ أخرى كان معمولاً بها سابقاً في المكتبات المركزية الجامعية وهي (التبادل بين المكتبات، طلب المصادر عن بعد، وأصدقاء المكتبة) ولا زالت هذه المنافذ تعد منافذ تطوعية لتعزيز مقتنيات المكتبات من مصادر المعلومات، وترصين لمجموعاتها لتلبية لاحتياجات مجتمعات تلك الجامعات والمستفيدين من المكتبة.

٣. تنمية مصادر المعلومات الإلكترونية^١ يعد هذا المنفذ الأكثر اعتماداً من قبل المكتبات المركزية الجامعية حالياً، فمن خلاله يمكنها الحصول على الأشكال التالية من مصادر المعلومات:
(أ) مصادر معلومات الإلكترونية مغلقة (Off-Line): تحصل (١٠٠%) من المكتبات الجامعية المركزية على مصادر إلكترونية على شكل أقراص ليزيرية (CD) أو (DVD) من المتبرعين.

^١ لا يشمل المصادر الإلكترونية للرسائل وأطاريح الجامعية. باعتبار إن هذه المصادر تقدم مجاناً للمكتبات من قبل الباحثين

ب) مصادر معلومات إلكترونية مفتوحة (On-Line): (٥٠%) من المكتبات المركزية الجامعية تتحصل على مصادر معلومات إلكترونية من المواقع الإلكترونية ومن تطبيقات الويب أو من خلال الهواتف الذكية.

٤. السياسات والبرامج في مجال التزويد: اتضح ان للسياسات والبرامج الخاصة في مجال التزويد دورا في حملات التبرعات التي تحصل عليها المكتبة لتنمية مجموعتها ، اذ يتم توظيف هذه السياسات من خلال اتباع الخطوات التالية:

أ) وضع السياسات المكتوبة: (٥٠%) من المكتبات المركزية الجامعية تتوفر لديها سياسات مكتوبة لتنمية مجموعاتها، وهذه تكون على شكل كتاب رسمي أو وثيقة أو تعليمات إدارية توضح طرق تنمية مصادر المعلومات في المكتبة خاصة تلك المصادر الواردة عبر التبرعات والأعمال التطوعية.

ب) تدقيق مصادر المعلومات: على الرغم من عدم وجود لجان لتدقيق مستوى السلامة الفكرية لمصادر المعلومات التي تحصل عليها المكتبة المركزية من خلال التبرعات، إلا ان (٦٧%) من المكتبات الجامعية تعتمد في ذلك على لجنة غير محددة المهام تتكون من إدارة المكتبة أو من موظفي قسم التزويد لغرض تدقيق المصادر الواردة إليها عبر التبرعات ولتقوم باتخاذ القرار بشأن الموافقة على ما تم التبرع به إليها من مصادر معلومات إن كانت تلك المصادر تحقق متطلبات بناء مجموعتها.

ج) توثيق مصادر المعلومات: (٦٧%) من المكتبات المركزية الجامعية تقوم بتسجيل المصادر التي تستلمها من خلال التبرعات في سجل خاص. و (٣٣%) منها تقوم بتسجيل التبرعات في سجل التزويد نفسه.

٥. تحفيز المتطوعين لتنمية مصادر المعلومات: (٦٧%) من المكتبات المركزية الجامعية تمنح المتطوع كتاب شكر وتقدير، و (٣٣%) منها لديها شروط معينة لابد ان يحققها المتبرع كي يستحق بموجبها كتاب الشكر.

٦. القبول والاعتذار: تتقبل المكتبة التبرعات من أي متبرع وليس لديها محددات أو مواصفات حول المتبرعين.

٧. عدد نسخ مصادر المعلومات: (٣٣%) من المكتبات المركزية الجامعية تستقبل عددا معينا من نسخ المصادر الذي يتقدم بها المتبرعون، و(٦٧%) منها لا تشترط التبرع بعدد معين من النسخ اليها.

٨. الموقع الالكتروني وصفحة المكتبة على الفيس بوك: (٦٧%) من المكتبات المركزية الجامعية لديها مواقع الكترونية خاصة بها ولها صفحات على الفيسبوك أو على بعض مواقع التواصل الاجتماعي.

٩. الترويج لأنشطة التبرعات والاعمال التطوعية: (٥٠%) من المكتبات الجامعية المركزية تقوم بالترويج عن التبرعات التي تحصل عليها والتي ساهمت أو تساهم ولو بطرق غير مباشرة في تنمية مجموعاتها.

١٠. المستودعات الرقمية: لم يسبق للمكتبات الجامعية المركزية ان شهدت بناء أو إنشاء مستودعات رقمية أو بناء مكتبات الكترونية من خلال الأعمال التطوعية.

ثالثا) التوصيات

فيما يأتي أهم التوصيات التي تمخض عنها البحث:

١. الترويج للأعمال التطوعية: يفضل قيام المكتبات الجامعية المركزية بالتنسيق مع وحدات التعليم المستمر لتقديم العديد من الندوات أو المؤتمرات، أو النشر عبر شبكات الإنترنت (كالمواقع الإلكترونية أو تطبيقات الويب أو تطبيقات الهواتف الذكية) للترويج للأعمال التطوعية في المكتبات الجامعية بشكل عام، ولتنمية مجموعاتها بشكل خاص.

٢. اعداد السياسات: لتنظيم الاعمال التطوعية لتلبي احتياجات المكتبات ونمو مجموعاتها بشكل منظم وموجه.

٣. سياسة الاعتذار: من المفيد أن تتبنى المكتبات المركزية الجامعية سياسات الاعتذار عن قبول التبرعات بمصادر معلومات لا تتناسب وأهداف تلك المكتبات، أو تضر بسياساتها لتنمية مجموعاتها.

٤. الميزانية: من الضروري وضع ميزانية خاصة لتنمية مجموعة المكتبة ، فضلا عن أهمية وضع خطة تكون فيها مساهمات حملات التبرعات جزءا مكملًا للميزانية ومتوافقة معها.

قائمة المراجع والمصادر

١. إبراهيم، علياء إبراهيم. (٢٠١٩). النشر العلمي الإلكتروني ومعوقاته: دراسة حالة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات EIMJ. بدون رقم مجلد (١١)، بدون أرقام صفحات

٢. إسماعيل، حسن صالح. الورغي، إبراهيم أمين. (١٩٩٩). الإجراءات الفنية ومراكز المعلومات : التزويد ، الفهرسة ، التصنيف ، عمان

٣. الدولعي، ايمان مهدي . مندوب، أحلام داود . حسن، ولاء احمد. (٢٠١١). المكتبات الجامعية العراقية . رؤية مستقبلية. دمشق: دار المورد للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. المعطي ،ياسر يوسف عبد. (١٩٩٨). تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات.

٥. النبراوي ،إسماعيل محمد؛ عبد ربة، أماني عمر؛ عطية، رامي نعيم. (٢٠٢١). اتجاهات طلبية عمادة السنة التحضيرية نحو المسؤولية المجتمعية. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية. ٢٢ (١) ٤٤٤-٤٣٩.

٦. النوايسة، غالب عوض. (٢٠١٥). مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات : مع اشارة خاصة الى كتب المراجعة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٧. النوايسة، غالب عوض. (٢٠٠٢). تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات (Vol. الثانية). عمان : دار الفكر.
٨. باهية، عرعار. (٢٠١٥). مصادر المعلومات من الحضارات القديمة إلى عصر المعلومات. مجلة علم المكتبات (٧) ١. ASJP ٦٣-٥٣
٩. خليفة، شعبان عبد العزيز (د.ت). بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة في الأسس النظرية والتطبيقات العلمية . مصر - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية
١٠. خليفة ،شعبان عبد العزيز . (١٩٨٤). تزويد المكتبات بالمطبوعات أسسه النظرية وإجراءاته العملية. الرياض: دار المريخ.
١١. زينو، رند محمد. (٢٠٠٧). العمل التطوعي في السنة النبوية: دراسة موضوعية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
١٢. سلامة ،عبد الحافظ محمد . (١٩٩٧). خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبة . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٣. صالح ،غنية خماس . ناصر، أروى زكي . (٢٠٠٩). بناء المجموعة في المكتبات ومراكز المعلومات . بغداد: دار الصنوبر للطباعة
١٤. عماري، نعاس. (٢٠١٤). بناء المجموعات المكتبية وتنميتها بالمكتبة الوطنية الجزائرية (الحامة:) واقعها وسبل تطويرها. مجلة علم المكتبات ١٠٨-٧٥، (٦) ١.
١٥. قنديلجي، عامر وعليان، ربحي والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. عمان-الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٨. قنديلجي ، عامر ؛ عليان ، ربحي ؛ السامرائي ، إيمان . (٢٠٠٠). مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الإنترنت. عمان: دار الفكر.

ملحق أسئلة المقابلة

المحور الأول: المنافذ التي يمكن تفعيلها بالأعمال التطوعية لتنمية مصادر المعلومات في المكتبات المركزية الجامعية ؟

١. أي من المنافذ التقليدية الأكثر وروداً لتنمية مصادر المعلومات في المكتبة المركزية (الإهداء أو التبادل أو هناك طرق أخرى تحصل عليها المكتبة لتنمية مصادرها مثلاً : إنشاء معارض كتب في الجامعة وعند انتهاء المعرض حصول المكتبة المركزية على مصادر عديدة مجاناً)؟

٢. أي من المنافذ الإلكترونية الأكثر وروداً لتنمية مصادر المعلومات في المكتبة المركزية (المواقع الإلكترونية أو تطبيقات الويب أو تطبيقات الهواتف أو من المستودعات الرقمية on-line . أو من أعضاء هيئة التدريس أو المجتمع بشكل عام بتقديم مصادريهم ومؤلفاتهم على شكل CD, off-line,

٣. هل هناك تعاون بين المكتبات وفق الإيداع القانوني أو اقتناء التعاوني أو التأجير المصادر بدل من الامتلاك، لتنمية مصادر المعلومات في المكتبات المركزية؟

المحور الثاني . هناك سياسات والبرامج في المكتبات الجامعية يتم توظيفها للأعمال التطوعية لتنمية مصادر المعلومات، فهل توجد مثل تلك السياسات والبرامج في المكتبات المركزية الجامعية؟

١. تبعا لمعلوماتكم، هل يتوفر سياسة مكتوبة وموثوقة أو تعليمات إدارية معينة ورده حديثاً تخدم سياسة الأعمال التطوعية في المكتبات الجامعية لتنمية مصادر المعلومات؟

٢. هل توجد لجنة معينة أو محددة (دائمة أو مؤقتة) تقوم بتدقيق المصادر المعلومات التي تحصل عليها المكتبة من خلال الأعمال التطوعية وتبين حداثتها وفائدتها؟

٣. هل تسجل (توثق) المصادر المعلومات التي تحصل عليها المكتبة المركزية من خلال الأعمال التطوعية بسجل التزويد أو لها سجل خاص؟

٤. هل يوجد كتاب شكر أو تشمين موقع من رئيس الجامعة أو اية جهة إدارية أخرى يبين جهود المؤلفين أو الباحثين الذين يتبرعون بمؤلفاتهم أو بمجاميع من مصادر المعلومات إلى المكتبة؟

٥. هل تستقبل المكتبة المصادر المعلومات من أي متطوع أم لديها مواصفات او ضوابط لاستقبال التبرعات بمصادر المعلومات من المتطوعين؟

٦. كم عدد النسخ من مصادر المعلومات التي تقبلها المكتبة من المتبرع أو المتطوع؟

المحور الثالث: ما مشاركة شبكة الإنترنت ومواقع الإلكترونية وتطبيقات الويب في توفير فرص للوعي والترويج لثقافة الأعمال التطوعية لغرض تنمية مصادر المعلومات في المكتبات المركزية الجامعية؟

١. هل المكتبة المركزية تحتوي على موقع شخصي عبر تطبيقات الويب (موقع المكتبة المركزية في الفيس بوك أو التويتر)

٢. هل سبق وتم التحدث أو الترويج عن الأعمال التطوعية من خلال موقع شخصي للمكتبة المركزية او موقع الجامعة أو من خلال بوسترات لتنمية مصادر المعلومات بشكل مباشر أو غير مباشر؟

٣. هل هناك مستودعات رقمية أو مكتبات الكترونية تابعة للمكتبة الجامعية يتم إنشاءها بشكل تطوعي من قبل المجتمع (اساتذة، طلبة، او جهات أخرى من المجتمع ...)؟